# وجوب الاهتمام بتعريب جميع مظاهر الحياة العربية مع رفع مستوى الكتاب العلمي إلى مصاف الإنتاج التقني الإنساني

## جامعة الكويت

وصلتنا من جامعة الكويت الموقرة الاجوبة عن الاستفتاء والمجلة جاهزة للطبع فلم ندرجها فى نـدوة الاستفتاء . وهاكم هذه الاجوبة :

1 ــ اللغة ، باعتبارها اهم مقومـات الامـة ، كانت هدفا يسعى المستعمرون للبلاد العربية الـى النيل منه وتحطيمه . وقد نجح المستعمر الى حد كبير فى تحقيق هذا الغرض الخبيث فى بعض البلاد العربية. وبذلك خلف فى هذه البلاد جانبا كبيرا من المشاكـل التى تعترض ازدهار اللغة وانتشارها .

2 ــ تضاؤل الايمان بثراء اللغة العربية لدى كثير من العرب ، وتصور هؤلاء ان العربية قاصـرة عن اللحاق بركب الحضارة الحديثة وتطورها .

3 ــ العيوب الفنية فى طريقة كتابة احـرف اللغة العربية ، وفى مدى تطابق نطق الكلمة مـع الحروف المكتوبة ،، وحاجة الناطق الى تشكيل الكلمة المكتوبـة

4 ــ عجز العرب حتى الآن على الاتفاق علـى أصلح طريقة لتدريس اللغة العربية وتوحيد هـذه الطريقـة فى البلاد العربية .

5 ــ صعوبة تفهم ابناء البلد العربي للغـة التخاطب لدى أبناء بلد عربي آخر ، لتباين اللهجـات المحلية وبعدها عن اللغة العربية السليمة .

6 ــ مشكلة المصطلـح العلمي ، تبسيطه ، وتوحيـده ، وتيسيـر نشـره فى معاجـم علميـة ، والالتزام به عنـد التدريس بالمدارس والجامعات فى البـلاد العربيـة .

ب ــ نرى قبل ان نسعى الى نشر اللغة العربية على الصعيد العالمي ، ان نبدأ بتدعيمها وازدهارهـا داخل البلاد العربية . ولتحقيق ذلك نقترح ما يلي :

1 ــ اعادة وضع احرف اللغة العربية يكتب الحرف الواحد باقل عدد ممكن من الاشكال .

2 ــ كتابـة الكلمـات حسب النطق بها .

3 ــ توحيد طريقة تدريس اللغة فى البـلاد العربيـة .

4 ــ توحيد لغة التخاطب فى البلاد العربيـة ومحاولة التقريب بين اللهجات العامية واللغـة العربية الفصحـى .

5 ــ تجنب التقعـر فى اللغـة وتوخـي البساطة والسلاسة فى لغة التاليف والنشر ووسائل الاعـلام .

6 ــ العمل على ان يكـون التدريـس فى الجامعات باللغة العربية .

7 ــ العناية بتعليم الامهات وتوعيتهن لدورهن الهام فى توجيه ابنائهن وتنفيرهم من تداول الكلمـات غيـر العربيـة .

8 ــ نشر الوعي القومي فى البلاد العربيـة لابراز اهمية ازدهار اللغة فى حاضرنا ومستقبلنا .

**ثانيـا** : للعمل على انتشار اللغة العربيـة خارج البلاد العربية نقتـرح ما يلـي :

1 ــ تاليف كتب مبسطة ومختصرة لتعليـم اللغة (على غرار كتب : Teach Yourself

تتناسب كل منها مع البلد الذي سينشر فيه الكتاب .

2 — اعادة كتابة المصحف الكريم بأحرف مبسطة ومطابقة لنطق الكلمات ، وتوزيع هذه المصاحف فى البلاد الاسلامية .

3 — انشاء مدارس عربية فى بعض البلاد الاسلامية والنامية .

4 — الاهتمام بلغة حوار الفيلم العربي سواء فى السينما او فى التليفزيون ، والعمل على سعبة تصديره الى خارج البلاد العربية .

5 — ان تكون اللغة العربية هي لغة التراسل مع الخارج لدى الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والشركات .

6 — العمل على الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية لدى هيئة الامم والمحافل الدولية .

ج — نعم تصلح ، وكثير من المناهج العلمية تدرس الآن فى بعض الجامعات باللغة العربية .

د — فيما يلي نوجز المشاكل المذكورة ، ونسوق معها مقترحاتنا فى حلولها :

1 — مشكلة المصطلح العلمي ، وسوف نعود الى الكلام عنها عند الاجابة على السؤال الخامس من الاستفتاء .

2 — النقص الواضح فى المؤلفات والمراجع العلمية الحديثة ، وفى هذا الصدد نقترح ما يلي :

ا — ان تقوم الجامعة العربية بالتشجيع والاشراف على نشر المؤلفات العلمية الصالحة لتغطية المناهج التي يكون قد سبق توحيدها فى البلاد العربية .

ب — أن تسخو الدول فى تشجيع حركة تأليف المراجع العلمية وترجمتها وتعريبها .

3 — تنظيم نشر الابحاث العلمية ، ونقترح تركيز هذا النشر فى العالم العربي فى مجلة دورية واحدة لكل فرع من فروع العلم ، بحيث تتوخى الدقة فى فحص ما يقبل للنشر فى هذه الدوريات ، ارتفاعا بها الى مستوى الدوريات العالمية ذات السمعة الوطيدة ، وان يذيل كل بحث بخلاصة وافية مكتوبة بثلاث لغات حية غير العربية .

هـ — فى عصر النهضة الاسلامية عندما بهر الانتاج العلمي العربي انظار اوربا والعالم اجمع حتى كاد لألاؤه ان يحجب من ورائه الامجاد السياسية والاقتصادية التي حققها العرب فى هذا العصر ، اقترنت الكشوف العلمية العربية بوضع الكثير من المصطلحات العلمية التي كانت فى زمنها وما تلاه فى زمن النهضة الاوروبية المرجع الاول لعلماء اوروبا ، بل ان منهم من لم يكن يتصور ان لغة من اللغات اللاتينية يمكن ان تكون لغة عالمية تستطيع ان تضارع اللغة العربية فى تزويدها للعالم بالمصطلحات التي يتطلبها كل كشف جديد .

ثم حلت النكسة ، ورزح العرب قرونا طوالا تحت اثقال التخلف الاقتصادي والسياسي ، وتحت تأثير حاكم الاستعمار ، فكان التخلف العلمي نتيجة حتمية لمثل هذه الظروف . والتدهور الظاهري الذي تعانيه اللغة العربية حاليا فى ميدان العلم ومصطلحاته ليس الا اثرا مؤقتا مترتبا على ظروف النكسة ، المنصرمة .

فاللغة فى كل عصر هي مرآة صادقة تنعكس عليها ظروف الامة ، انكماشا او انتشارا ، تخلفا او ازدهارا .

ومشكلة المصطلح العلمي الحديث يجب ان توليها موفور اهتمامنا وعنايتنا . ونقترح بصددها ما يلي :

1 — تشكيل هيئة دائمة على مستوى الجامعة العربية تكون مقرراتها نافذة فى جميع الدول العربية .

2 — ان تعقد اللجنة مؤتمرا يضم رجال العلم واللغة للاتفاق على قواعد مبسطة فى تعريب المصطلحات العلمية . وفى هذا الصدد نقترح أن يكون منطوق المصطلح العلمي قريبا من منطوق المصطلح العالمي ، الا فى الحالات التي رسخ فيها مصطلح مبسط (مثل الذرة والنواة ...) وموحدا لدى جميع العرب ، وخاصة اذا كان يرجع الى اصل لغوي عربي واضح الصلة بمعنى المصطلح .

3 — ان تجمع اللجنة المصطلحات العلمية قديمها وحديثها ، وان تصنفها وتأخذ رأي المختصين فى تعريبها .

4 — ان تضع اللجنة معجما علميا مصورا شاملا للمصطلحات التي اتفق عليها من قبل المختصين ، وان يكون المعجم مبوبا ومفهرسا ، وان يوزع على نطاق واسع .

5 — ان تتابع اللجنة وضع ما يجد من مصطلحات ، وان تصدر بها نشرات دورية تمهيدا لضمها الى المعجم فى طبعاته الجديدة .